Journal Of the Iraqia University (75-6) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# منهجُ العلّامةِ حامدِ بنِ عليّ بنِ إبراهيمَ الحنفيّ الدمشقيّ (ت: ١١٧١ هـ) في كتابه: مصباحُ الفلاحِ في دعاءِ الاستفتاحِ

زانا محمود فرج أحمد
المشرف: أ. د. أكرم بايز محمد أمين
جامعة السليمانية- كلية العلوم الإسلامية

## المُقدِمة

الحمدُ لله القائل ﴿وأنزلنا إليك الذّكر﴾، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلم سيّد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد: فإنّ علم الحديث هو الرّكن الرّكين لحفظ الشريعة، وقد برز في كلّ عصر جهابذة جمعوا بين علوّ الرواية ودقّة الدراية، ويعدّ العلّامة حامد العماديّ (ت ١١٧١ هـ) أحد هؤلاء الأعلام؛ إذ جمع في كتابه (مصباح الفلاح في دعاء الاستفتاح) بين المنهج الحديثيّ وبين استنباط الفنون المتعدّدة، ويهدف هذا البحث إلى بيان معالم منهجه العلميّ في هذا الأثر، معتمدًا على المنهج الوصفيّ التحليليّ، لكشف القيمة العلميّة لهذا المخطوط النادر الذي ربط فيه المؤلّف بين نصوص الوحي وبين العلوم العقليّة.ولتوضيح معالم هذه الدراسة وقبل الخوض في تفاصيل المباحث، نجمل أهمّ منطلقاتها العلميّة وتصويرها الهيكليّ في النقاط الآتية:

## أولًا: أهميّةُ الموضوعِ:

تنبع أهميّة هذا البحث من كونه يسلّط الضّوء على معلمٍ علميّ نادرٍ من معالم التراث الشاميّ في القرن الثاني عشر الهجريّ، وهو كتاب (مصباحُ الفلاحِ) للعلّامة حامد العماديّ.وتتجلّى هذه الأهميّة في النقاط الآتية •:إبرازُ المنهج الموسوعيّ: كشف كيفيّة ربط العلوم الشرعيّة (الحديث والفقه) بالعلوم العقليّة والتجريبيّة (الطبّ، الحساب، والفراسة) في نسقٍ معرفيّ واحدٍ.

•قيمةُ المادّة الحديثيّة: إحياء منهج المسندين في التلقّي والرواية، وإثبات الاتّصال السنديّ الذي تميّز به المؤلّف في زمنه.

•التوثيقُ العلميّ: التعريف بمصادر ومخطوطاتٍ نادرةٍ ونقولاتٍ عزّ وجودها في مظانّها، ممّا يجعل البحث مرجعًا للباحثين في التراث المفقود.

•تقديمُ نموذجٍ للعالم المحقّق: إظهار شخصيّة العماديّ الذي لم يكن مجرّد ناقلٍ، بل كان ناقدًا بصيرًا يملك أدوات الترجيح والاختيار.

## ثانيًا: أهدافُ البحثِ

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف العلميّة، أبرزها:

١ .التعريف المستفيض بشخصيّة العلّامة حامد العماديّ، وحياته العلميّة، ومكانته بين علماء عصره.

٢ .استجلاء المنهج الذي سلكه المؤلّف في كتابه (مصباحُ الفلاحِ)، وبيان مدى ارتباطه بمنهج المحدّثين قبولًا وردًّا.

٣ .استخراج الفوائد والمستنبطات العلميّة التي أودعها المؤلّف في (٥٣ فنًّا) من العلوم المختلفة.

٤ .إبراز المنزلة العلميّة للكتاب، وتوضيح براعة المؤلّف في مزج الجمال الأدبيّ (البديع) بالدقّة العلميّة.

٥ .تقديم توصياتٍ منهجيّةٍ للباحثين للعناية بهذا الأثر وتحقيقه ونشره للنفع العامّ.

## ثالثًا: الدراساتُ السابقةُ:

بعد البحث والتنقيب في المصادر والمراجع وقواعد البيانات العلميّة، لم أجد ـ بحسب اطّلاعي ـ دراساتٍ سابقةً تناولت منهج العلّامة حامد العماديّ في كتابه (مصباحُ الفلاحِ) بهذا التفصيل والتحليل المنهجيّ؛ حيث إنّ جلّ ما كتب كان ترجمةً له في كتب التراجم العامّة، أو ذكرًا عابرًا لمؤلّفاته، ممّا يعطي هذه الدراسة ميزة الأصالة والأسبقيّة في بيان معالم منهجه العلميّ الفريد.

## رابعاً: هيكلُ البحث

يَنتَظِمُ البَحثُ في مُقَدِّمَةٍ، ومَبحثَين، وخاتِمَةٍ، وفقَ التَّرتِيبِ الآتِي:**المُقَدِّمَةُ** :وتَشمَلُ تَوطِئَةً عن عِلمِ الحديث وأَهَمِيَّتِهِ، وخُطَّةَ البَحثِ.**المبحثُ الأوَّلُ: حَياتُهُ وتُراثُهُ العِلمِيُّ**.المطلبُ الأوَّلُ: سِيرَتُهُ الذَّاتِيَّةُ (نَسَبُهُ، مَولِدُهُ، ووفاتُهُ).المطلبُ الثَّاني: حَياتُهُ العِلمِيَّةُ (شُيوخُهُ، تَلاميذُهُ، ومُؤَلَّفاتُهُ).**المبحثُ الثَّاني: القِيمَةُ العِلْمِيَّةُ ومَعالِمُ المَنهَجِ في (مِصباحِ الفَلَاحِ)**.المطلبُ الأوَّلُ: القِيمَةُ العِلمِيَّةُ والمُوسوعِيَّةُ لِلكِتابِ.المطلبُ الثَّاني: مَعالِمُ مَنهَجِ المُؤَلِّفِ (التَّأصيلُ الحَدِيثُ، الاستِشهادُ، النَّقْلُ، والرَّبطُ بَينَ العُلُومِ).**خاتمةُ البحثِ** :وتَتَضَمَّنُ أَهَمَّ النَّتائِجِ والتَّوصِياتِ.**قائمةُ المَصادِرِ والمَراجِعِ**.

## المبحثُ الأوّلُ: حياتُهُ وتراثُهُ العِلميُّ

### المطلبُ الأوّلُ: سِيرَتُهُ الذّاتِيّةُ (نَسَبُهُ، مَولِدُهُ، ووفاتُهُ).

**اسمهُ ونسبُهُ** :هو حامد بن عليّ بن إبراهيم بن عبد الرَّحيم بن عماد الدِّين بن مُحبِّ الدِّين، الحنفيُّ الدِّمشقيُّ، المعروف كأَسلافه بالعماديّ، وأَصل أُسرته من بلاد بخارى، ومن أَجداده الإمام صاحب (الفصول العماديَّة) في فروع الفقه الحنفيّ. [١]**مولدهُ:** وُلدَ بدمشق في يوم الأَربعاء العاشر من جمادى الثَّانية سنة (١١٠٣ هـ). [٢]**وفاتُهُ** :تُوفِّيَ الإمام العماديُّ بدمشق سنة (١١٧١ هـ)، وذَهبتْ جَميع متروكاتِهِ لِولديهِ حسن وعبد الحميد، اللَّذينِ تُوفِّيا بعدَهُ بمدَّة وجيزة، فعادت أَموالُهُ لِابن أَخيهِ محمَّد بن عبد الرَّحمن العماديّ، وقدْ دُفِنَ المترجمُ لهُ بمقبرة الباب الصَّغير. [٣]

### المطلبُ الثّاني: حَياتُهُ العِلميّةُ (شُيوخُهُ، تَلاميذُهُ، ومُؤَلَّفاتُهُ).

**نشأَتُهُ العلميَّةُ** :نشأَ بها وترعرعَ في بيئة علميَّة عريقة، فقرأَ القرآن الكريم واشتغل بطلب العلم على جماعة من أَكابر عُلماء عصره حتَّى برعَ وسادَ ونما ذكره وعلا فضله. [٤]

**شيوخُهُ** :١ –الشَّيخ أَبو المَواهب بن عبد الباقي الحنبليُّ .٢ –الشَّيخ محمَّد بن عليّ الكامليُّ .٣ –الشَّيخ إلياس بن إبراهيم الكرديُّ .٤ –الأُستاذ عبد الغنيّ بن إسماعيل النَّابلسيُّ .٥ –الشَّيخ يونس المصريُّ نَزيل دمشق .٦ –الشَّيخ عبد الرَّحيم بن محمَّد الكابليُّ الهنديُّ .٧ –الشَّيخ أَحمد بن عبد الكريم الغزّيُّ مُفتي الشَّافعيَّة .٨ –الشَّيخ محمَّد بن محمَّد الخليليُّ .٩ –الشَّيخ محمَّد بن إبراهيم العماديُّ (عمُّهُ) .١٠ –الشَّيخ عثمان بن محمَّد الشَّمعة .١١ –الشَّيخ عبد الرَّحمن المجلِّد النَّحويُّ .١٢ –الشَّيخ عبد الجليل المَواهبيُّ الحنبليُّ .١٣ –الشَّيخ أَحمد النَّخليُّ المكّيُّ .١٤ –الشَّيخ عبد الله بن سالم البصريُّ .١٥ –الشَّيخ محمَّد الإسكندريُّ .١٦ –الشَّيخ عبد الكريم الخليفتيُّ المدنيُّ .١٧ –الشَّيخ تاج الدِّين القلعيُّ .١٨ –الشَّيخ محمَّد الوليديُّ المكّيُّ .١٩ –الشَّيخ محمَّد بن عقيلة المكّيُّ .٢٠ –الشَّيخ عبد الكريم العبَّاسيُّ المدنيُّ .٢١ –الشَّيخ أَبو الطَّاهر محمَّد بن إبراهيم الكورانيُّ. [٥]

**تلاميذُهُ** :١ –الإمام محمَّد بن أَحمد بن سالم السَّفارينيُّ الحنبليُّ .٢ –الشَّيخ محمَّد بن عليّ بن محمَّد السَّمَّان الدِّمشقيُّ .٣ –الشَّيخ محمَّد خليل بن عليّ المراديُّ (صاحب سلك الدُّرر، أَخذَ عنهُ إجازة) .٤ –الشَّيخ محمَّد بن عبد الرَّحمن العماديُّ (ابن أَخيهِ) .٥ –حسن بن حامد العماديُّ (ابنُهُ) . ٦ –عبد الحميد بن حامد العماديُّ (ابنُهُ) .٧ –الشَّيخ أَحمد بن عليّ المنينيُّ (أَخذَ عنهُ واستجازَهُ). [٦]

**مكانتُهُ العلميَّة وثناءُ العلماءِ عليهِ** :كانَ العماديّ –رحمه الله تعالى– المترجمُ لهُ صَدراً مَهيباً، مُحقِّقاً، وفي الأَدب أَديباً، وفي الفقه فقيهاً فرضِيّاً، مهذَّباً كاملاً، برعَ في عُلوم الفقه والأَدب، وكانَ –رحمه الله تعالى– الحكَّام تَهابُهُ ويحترمونَ ذاتَهُ، وتولَّى رتبة (السُّليمانيَّة) المتعارَف عليها بَيْنَ الموالي. تملَّكَ منَ الثَّروة والعقارات شيئاً كثيراً حتَّى اتَّسعتْ دائرتُهُ، وعُيِّنَ مُفتياً بدمشق في أَواسط رمضان سنة (١١٣٧ هـ). قامَ بالتَّدريس في الجامع الأَمويّ، ثمَّ بالمدرسة السُّليمانيَّة بدمشق، وكانَ –رحمه الله تعالى– يستفتحُ دروسَهُ بخُطَب بليغة من إنشائِهِ. [٧]

وقد أَثنى عليهِ العُلماء كثيراً؛ منها :١ –قالَ عنهُ المراديُّ: «عَلَم الفضل المشهور، والفريدة في جِيد الأَيَّام والشُّهور، والرَّوض الرَّائق الفينان، الذي أَينعتْ أَفانينُهُ بأَفنان .«٢ –ترجمَهُ محمَّد السَّمَّان الدِّمشقيُّ في تاريخِهِ بقولِهِ: «عِماد الفتوى، وحامل لوائِها ومُخلِّصُها منْ ربقة لأوائِها، اهتصرَ منَ الفضل غُصْنَهُ الفينان، وقرَّتْ منَ الهداية بتقريرِهِ العينان .«٣ –وصفَهُ عُمر رضا كحَّالة بأَنَّهُ: «عالم، فقيه، أَديب، شاعر .«٤ –قالَ عنهُ محمَّد أَديب الحصنيُّ: «برعَ وعلا فضلُهُ، وازدانَ بهِ وجه الزَّمان». [٨]

**مؤلفاته:**

كان –رحمه الله تعالى–قد أثرى المكتبةَ الإسلاميَّةَ بِمصنَّفاتٍ عديدةٍ، منها:

**المؤلفات المطبوعة:**

١ –الحوقلةُ في الزلزلةِ.

٢ –الدُّرُّ المستطابُ في مَوافقاتِ عُمرَ بنِ الخطابِ.

٣ –صلاحُ العالِمِ بإفتاءِ العالِمِ.

٤ –تحقيقُ الظنونِ في السُّؤالِ عنِ الأفيونِ.

٥ –مغني المستفتي عَنْ سُؤالِ المُفتي (الفتاوى الحامديَّةُ).

**المؤلفات المخطوطة:**

٦ –مِصباحُ الفلاحِ في دُعاءِ الاستفتاحِ (مَوْضِعُ التَّحقيقِ).

٧ –إتحادُ القمرينِ في بيتي الرَّقمتينِ.

٨ –الإتحافُ شرحُ خطبةِ الكشافِ.

٩ –اختلافُ المحقِّقينَ في رجوعِ النَّاظرِ على المستحقِّينَ.

١٠ –تشنيفُ الأسماعِ في إفادةِ لَوْ للامتناعِ.

١١ –التفصيلُ في الفرقِ بَيْنَ التفسيرِ والتأويلِ.

١٢ –جمالُ الصُّورةِ واللِّحيةِ في ترجمةِ سيدي دحيةَ.

١٣ –الحامديَّةُ في الفرقِ بَيْنَ الخاصَّةِ والخاصيَّةِ.

١٤ –الرَّجعةُ في بيانِ الضَّجعةِ.

١٥ –زهرُ الرَّبيعِ في مساعدةِ الشَّفيعِ.

١٦ –ضوءُ الصَّباحِ في ترجمةِ سيدي أبي عبيدةَ بنِ الجراحِ.

١٧ –العِقدُ الثَّمينُ في ترجمةِ صاحبِ الهدايةِ برهانِ الدِّينِ.

١٨ –عقيلةُ المَغاني في تعدُّدِ الغواني.

١٩ –قرَّةُ عينِ الحظِّ الأوفرِ في ترجمةِ الشيخِ محيي الدِّينِ الأكبرِ.

٢٠ –القولُ الأقوى في تعريفِ الدَّعوى.

٢١ –القولُ المظهرُ في حُكمِ مَنْ حلفَ على إعطاءِ امرأتِهِ وهيَ تنكرُ.

٢٢ –اللمعةُ في تحريمِ المتعةِ.

٢٣ –المطالبُ السَّنيَّةُ لِلفتاوى العليَّةِ.

٢٤ –النفحةُ الغبيَّةُ في التَّسليةِ الإلهيَّةِ.

٢٥ –نقولُ القومِ في جوازِ نِكاحِ الأختِ بعدَ موتِ أختِها بيومٍ.

**الْمَفْقُودَةُ أوِ الْمُلحَقَةُ:**

٢٦ –الإظهارُ ليمينِ الاستظهارِ.

٢٧ –تقعقعُ الشَّنِّ في نِكاحِ الجِنِّ.

٢٨ –الحواشي على دلائلِ الخيراتِ.

٢٩ –الخلاصُ من ضمانِ الأجيرِ المشتركِ والخاصِّ.

٣٠ –ديوانُ شعرِهِ.

٣١ –شرحُ نورِ الإيضاحِ في الفُرُوعِ.

٣٢ –الصَّلواتُ الفاخرةُ في الأحاديثِ المتواترةِ.

٣٣ –مكاتباتُهُ الرَّسائليَّةُ.

٣٤ –منحةُ المناحِ في شرحِ بديعِ مِصباحِ الفلاحِ. [١]

---

(١) ينظرُ: البغداديُّ، إيضاحُ المكنونِ ١/ ١٣، ٩٦؛ وهديَّةُ العارفينَ ١/ ٢٦١؛ والمراديُّ، سلكُ الدُّررِ ٢/ ١٦–١٧.

**المبحثُ الثَّاني**

**المطلبُ الأوّلُ: القيمةُ العلميّةُ لكتابِ مِصباحِ الفَلَاحِ في دُعاءِ الاستِفتاحِ ومؤلَّفاتِه"**

تتجلَّى القيمةُ الفنيَّةُ لهذا المصنَّفِ في كونهِ بناءً موسوعيًّا قامَ على ركيزةِ **علمِ الحديثِ**، الذي جُعلَ قطباً تدورُ حوله سائرُ الفنونِ، ويمكنُ تلخيصُ هذهِ القيمةِ في النِّقاطِ الآتيةِ:

١ .**التَّأسيسُ المنهجيُّ(الرِّوايةُ والدِّرايةُ )**:اعتنى المؤلِّفُ بتأصيلِ بحثِه حديثيًّا؛ فبدأ بـ "**علمِ الحديثِ روايةً** "عَبْرَ تتبُّعِ طرقِ الدُّعاءِ وعزوِها لمظانِّها، معَ إبرازِ قيمةِ "الإسنادِ "الذي هوَ من خصائصِ هذهِ الأمَّةِ .ثمَّ ثنَّى بـ "**علمِ الحديثِ درايةً**"، فناقشَ القبولَ والرَّدَّ، ووازنَ بينَ المرويَّاتِ، ونقلَ آراءَ الجهابذةِ كابنِ الجوزيِّ والترمذيِّ، ممَّا يثبتُ تمكُّنَه من أدواتِ النَّقدِ الحديثيِّ.

٢ .**التَّرتيبُ الفنيُّ وترتيبُ الفنونِ** :صاغَ المؤلِّفُ مادَّتَه على هيئةِ "**فنونٍ** "متتابعةٍ بلغتْ –٥٣ فنًّا–، حيثُ جعلَ الحديثَ أصلاً، ثمَّ أتبعهُ بعلومِ الآلةِ (اللُّغةُ، النَّحوُ، الصَّرفُ، الاشتقاقُ) لربطِ الألفاظِ النَّبويَّةِ بأصولِها اللُّغويَّةِ، وصولاً إلى الفقهِ وأصولِهِ، ممَّا يُبرزُ التَّداخلَ المنهجيَّ بينَ السُّنَّةِ والاستنباطِ.

٣ .**الاستيعابُ الموسوعيُّ الخادمُ للنَّصِّ** :لم يكنْ توسُّعُ المؤلِّفِ في علومِ التَّفسيرِ، والبلاغةِ، والمنطقِ، وحتى العلومِ التَّجريبيَّةِ كالطِّبِّ والهندسةِ، مجرَّدَ استطرادٍ؛ بل جاءَ لتجليةِ وجوهِ الإعجازِ في النَّصِّ النَّبويِّ .هذا المنهجُ يعكسُ صورةَ "العالمِ المحدِّثِ الموسوعيِّ "الذي يرى الحديثَ مركزاً للعلومِ كلِّها.

٤ .**جودةُ السَّبْكِ والاعتناءُ بالبديعِ** :يتميَّزُ الكتابُ بجزالةِ العبارةِ وقوَّةِ التَّركيبِ، معَ تطعيمِ النَّصِّ ببراعةِ الاستهلالِ وحسنِ الختامِ، ممَّا جعلَ الكتابَ يجمعُ بينَ دِقَّةِ التَّقريرِ الحديثيِّ وجلالِ الصِّياغةِ الأدبيَّةِ، خاصَّةً في توظيفِ أنواعِ البديعِ التي بلغتْ (٥٣ نوعاً) توازياً معَ عددِ الفنونِ المذكورةِ.

**المطلبُ الثَّاني: مَنهجُ المُؤَلِّفِ في كتابِ مِصباحِ الفَلَاحِ في دُعاءِ الاستِفتاحِ**

يتجلّى في هذا المبحث عمق النّظر المنهجيّ عند العلّامة العماديّ، حيث مزج بين دقّة المحدّث المسانيديّ وبين ترتيب الفقيه المقاصديّ في عرض مسائله، فقد سار على نهجٍ قويمٍ يعتمد على تقرير الأصيل من الروايات، مع العناية الفائقة بتحرير الألفاظ واستخراج الدرر المكنونة في معاني الاستفتاحات النبوية، وتبرز في طيّات الكتاب براعة المؤلّف في صياغة المادة العلمية بأسلوبٍ يجمع بين جزالة العبارة ووضوح الإشارة، ممّا جعل رسالته نموذجاً فريداً في بابها، وإن شاء الله نذكر منهجه –رحمه الله– مع مثالٍ التطبيقيّ لكلّ فقرةٍ منها:

١. **منهجه في التَّخصُّص الدَّقيق (عُلوم الحديث رِواية ودِراية)** :يُعدُّ هذا الجانب هو الرَّكيزة الأَساسيَّة التي بنى عليها العلَّامة حامد العماديُّ كتابَهُ؛ فالمُؤَلِّف لم يكن ناقلاً للأَحاديث فحسب، بل كان «مُسنداً» يَعرفُ قيمة الاتِّصال السَّنديّ .ويتضحُ مَنهجُهُ في هذا التَّخصُّص من خلال حِرصِهِ على ذِكر «الأَسانيد العالية» التي تربطُهُ بأَئمَّة الشَّأْن، وهو ما يُسمَّى عندَ المحدِّثين بـ (الاتِّصال).

المثال التَّطبيقيُّ: عندَ حديثِهِ عن فضل دُعاء الاستِفتاح، لم يكتفِ بذِكر المتن، بل ساقَ سنداً متَّصلاً يَنتهي إلى الإمام النَّسائيّ، ومِن أَهمّ ملامح مَنهجِهِ هنا هو ذِكر «طُرُق التَّحمُّل» كالإِجازة والسَّماع؛ حيثُ يقولُ في ختام رسالتِهِ: «أَرويها عن الشَّيخ أَبي المَواهب عن الشَّيخ عبد الباقي عن النَّجم الدِّين البدر عن شيخ الإِسلام زكريًّا .«...وهذا المنهجُ يُثبتُ أَنَّ المُؤَلِّفَ يرى أَنَّ العلمَ رِواية مَسنودة لا مجرد نُقول مَبتورة، كما أَنَّهُ يربطُ بينَ «عِلم الحديث» وبينَ «العمل»، فاستخدامُهُ لحديث كفَّارة المجلس في ختام الكتاب بسندِهِ المتَّصل هو تطبيق عمليٌّ لمَنهج المحدِّثين في «خَتم المجالس بالصَّالحات»، وهو ما يُعزِّزُ الشَّخصيَّة الحديثيَّة للمُؤَلِّف في كلِّ ورقة من أَوراق المخطوط.

٢ .**مَنهجه في الاستشهاد بالآيات والأَحاديث النَّبويَّة** :سلكَ المُؤَلِّف مَسلك الجمع بينَ الوحيين في تقرير الفنون؛ فمَنهجُهُ يقومُ على جَعل الآية القرآنيَّة هي «الأَصل» والحديث النَّبويّ هو «البَيان .«فهو لا يوردُ الحديثَ أَجنبيّاً عن السِّياق، بل يجعلهُ مِفتاحاً لفهم الفنّ المستنبط من الآية . المثال التَّطبيقيُّ: في «فنّ الفراسة» استدلَّ بآية التَّوسُّم، ثمَّ عَضَّدَها بحديث: «اتَّقوا فراسةَ المؤمنِ فإنهُ ينظرُ بنورِ اللهِ .«ويُلاحظُ في مَنهجِهِ أَنَّهُ قد ينقلُ الحديثَ بالمعنى إذا كانَ السِّياق وعظيّاً، لكنَّهُ يلتزمُ باللَّفظ والتَّدقيق إذا كانَ السِّياق تعليميّاً أَو فقهيّاً .كما أَنَّ مَنهجَهُ في الاستشهاد يتجاوزُ مجرد النَّقل إلى «الفقه الحديثيّ»، فهو يَربطُ بينَ قولهِ ﷺ: «العلمُ عِلمان» وبينَ ضرورة تعلُّم الطِّبّ، مُعتبِراً أَنَّ السُّنَّة النَّبويَّة حَثَّت على علوم الدُّنيا كما حَثَّت على علوم الآخِرة، وهذا يَدلُّ على عُمق مَنهجِهِ في استنطاق النُّصوص النَّبويَّة لخدمة المعارف البشريَّة.

٣ .**منهجه في الاحتجاج بالأَحاديث (بينَ القَبول والرَّدّ)** :يظهرُ من خلال تتبع نُصوص الكتاب أَنَّ المُؤَلِّفَ يَميلُ إلى مَنهج «التَّساهُل في فضائل الأَعمال» و«التَّشدُّد في الأَحكام .«فهو يُورِدُ أَحاديث في الفنون الدُّنيويَّة كالحساب والطِّبّ قد يكونُ في أَسانيدِها مقال، لكنَّهُ يَعتمِدُها لأَنَّ العُلماءَ تلقَّوها بالقَبول في مَواضعِها .المثال التَّطبيقيُّ: إيرادُهُ لحديث «الحسابُ رُكنٌ من أَركانِ الدِّينِ» وعزوُهُ لما ذُكرَ في «التَّحميص»؛ فهو هنا يَستخدمُ الحديثَ كـ «مُؤيِّد» للمعنى العقليّ الذي قرَّرَهُ .أَمَّا في مَسائل التَّوحيد والعقيدة، فإِنَّهُ يلتزمُ بالأَحاديث المخرَّجة في الصِّحاح والسُّنن، كحديث: «أُمِرتُ

أَنْ أُقاتلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا لا إلهَ إلَّا الله»، حيثُ صدَّرَ بهِ مَراتب التَّوحيد .وهذا يُبَيِّنُ أَنَّ المُؤَلِّفَ لديهِ مِيزان نَقديٌّ يفرقُ فيهِ بينَ مَقام «الاحتجاج التَّشريعيّ» وبينَ مَقام «الاستئناس العلميّ»، وهو مَنهج معروف عندَ كِبار عُلماء الأُمَّة.

٤ .**منهجه في النَّقل عن العُلماء ومَصادِرِهِ الحديثيَّة** :اتَّسمَ مَنهج العماديّ بـ «الأَمانة العلميَّة الفائقة» و«تعدُّد المشوار العلميّ»؛ فهو يَنقلُ عن أَئمَّة الحديث، والتَّفسير، والفقِه، واللُّغة، ويَعزو كلَّ قول لقائلِهِ بعبارات التَّبجيل والدُّعاء، مِمَّا يُظهرُ تواضعَهُ العِلميَّ .المثال التَّطبيقيُّ: عندَ حديثِهِ عن مَسألة «التَّوجُّه» في الصَّلاة، نَجدهُ يَنقلُ عن الإمام الفخر الرَّازيّ، ثمَّ يُعَقِّبُ بنقل الأَزهريّ، ثمَّ يَنقلُ عن «التَّيسير» للنَّسفيّ .وفي الجانب الحديثيّ، يَعتمِدُ اعتماداً كُليّاً على «ابن حجر العسقلانيّ» ويَصفُهُ بـ «شيخ الإسلام»، ويَنقلُ عن «السُّهروردِيّ» في مَسائل الرَّقائق والتَّوحيد .وهذا المنهجُ الاستقصائيُّ يجعلُ كتابَهُ «جامعاً» لآراء المتقدِّمين والمتأخِّرين، ولا يكتفي بنقل اللَّفظ بل أَحياناً يَنقلُ «الخُلاصة» مِمَّا يَدلُّ على هَضمِهِ للمصادر وقُدرتِهِ على صياغتِها بأسلوبِهِ الخاصِّ الذي يَخدمُ فكرة الكتاب الأَساسيَّة.

٥ .**منهجه في التَّرجيح والاختيار المذهبيّ والنَّقديّ** :رغمَ التزام المُؤَلِّفِ بالمذهب الحنفيّ، إلَّا أَنَّ مَنهجَهُ في هذا الكتاب كانَ «مَنهجاً مَقاصديّاً»؛ فهو يُرجِّحُ ما فيهِ صَلاح القلب والبدن بناءً على قُوة الدَّليل من السُّنَّة أَو المعنى العقليّ المستقيم .المثال التَّطبيقيُّ: في مَسألة «التَّداوي» وبحثِهِ في «عِلم الطِّبِّ»، عَرَضَ آراء القائلين بالتَّرْكِ (تَوكُّل) والقائلين بالفِعْلِ، ورَجَّحَ فِعْلَ التَّداوي بناءً على الأَوامر النَّبويَّة الصَّريحة، مُخالِفاً بذلكَ مَن جَمُدَ على ظاهر التَّوكُّل المانع من الأَسباب .كما يَظهرُ أسلوبُهُ النَّقديُّ في فَنِّ «البديع» حيثُ ناقشَ تَسمية ما في القرآن (سَجعاً)، ونَقَلَ اعتراض مَن مَنَعَ ذلكَ لورود ذَمِّ سَجع الكُهَّان في الحديث، ثمَّ وَجَّهَ المَسألة توجيهاً لغويّاً رصيناً يجمعُ بينَ احترام الحديث وبينَ واقع اللُّغة .وهذا يَدلُّ على أَنَّ المُؤَلِّفَ «ناقد بصير» لا مُجرَّد ناقل، يمتلكُ شجاعة عِلميَّة في الاختيار والتَّرجيح لمَا يراهُ صواباً بالدَّليل.

٦ .**منهجه في الاتِّصال السَّنديّ وعُلوّ الرِّواية** :يُعدُّ المُؤَلِّفُ من «المسندين» الذينَ يَعشقونَ رَبْطَ العِلم بأَهلِهِ؛ فمَنهجُهُ ليسَ منهجاً جافاً يكتفي بالمعلومة، بل هو مَنهج «سنديٌّ» يرى أَنَّ بَرَكة العِلم في اتصالِهِ .ويظهرُ ذلكَ جلياً في مَواطن كثيرة من الكتاب، خاصَّة في العلوم التي قد يُظنُّ أَنَّ لا سَندَ فيها كالتَّشريح والفرائض .المثال التَّطبيقيُّ: في مَبحث «عِلم الطِّبِّ»، لم يكتفِ بذِكر مَنافع الأَعشاب والأَدوية، بل ساقَ سنداً متَّصلاً إلى مشايخِهِ، حيثُ يقولُ: «أَخبرَنا شيخُنا الشَّيخ عبد الرَّحمن المجلِّد... عن جَدِّهِ العلَّامة محمَّد المجلِّد... عن النَّجم الغزِّيّ عن أَبيهِ البدر عن شيخ الإسلام زكريَّا الأَنصاريّ .«وهذا النَّفَس الطَّويل في سَوق الرِّجال والأَسماء ليسَ لمجرد المُباهاة، بل هو إثبات لمَنهجيَّة «التَّلقي»؛ فالمُؤَلِّفُ يرى أَنَّ الطِّبَّ كالدِّين لا يُؤخذُ إلَّا عن الأَكابر .وكذلكَ فعلَ في ختام الكتاب حينَ ساقَ حديث «كفَّارة المجلس»، حيثُ ذكرَ سِلسلة ذهبيَّة من المحدِّثين الشَّاميين والمصريين، مِمَّا يَعكسُ صُورة واضحة عن «الشَّخصيَّة الحديثيَّة» للمؤلِّف التي تَهيمنُ على الكتاب من أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ.

٧ .**منهجه في «الفقه الحديثيّ» والرَّبط بينَ السُّنَّة والعلوم العقليَّة** :سلكَ المُؤَلِّفُ منهجاً «تأصيلياً» يَقومُ على أَنَّ السُّنَّة النَّبويَّة هي الوعاء لكلِّ العلوم، حتَّى الدُّنيويَّة منها .فهو لا يرى انفصالاً بينَ «قالَ رسولُ اللهِ ﷺ» وبينَ «عِلم الحساب» أَو «عِلم التَّشريح»، بل يرى أَنَّ الحديثَ هو الذي يُشرعِنُ هذهِ العلومَ ويُوجِّهُها .المثال التَّطبيقيُّ: عندَ حديثِهِ عن «عِلم الحساب» في قولِهِ تعالى: (ومَحيايَ ومَماتي)، جَعَلَ المُؤَلِّفُ من الحساب رُكناً من أَركان الدِّين بناءً على حاجتِهِ في تطبيق السُّنَّة؛ كحساب الزَّكاة، ومعرفة أَوقات الصَّلوات، وجري الشَّمس والقمر .ويقولُ بالنَّصِّ: «وهو الرُّكن من أَركان الدِّين كما ذُكرَ في التَّحميص، إذ بهِ يُعْلَمُ أَوقات الصَّلوات وحساب الأَعداد والشُّهور .«فهنا المُؤَلِّفُ يَستنبطُ من «مقاصد السُّنَّة» وجوب تعلُّم الحساب، وهذا مَنهج دقيق يجمعُ فيهِ بينَ «النَّصِّ الحديثيّ» وبينَ «الضَّرورة العلميَّة»، مِمَّا يَجعلُ دراستَهُ للحساب دراسة ذات صِبغة شرعيَّة حديثيَّة لا مجرد أَرقام جامدة.

٨ .**منهجه في النَّقل عن «المخطوطات المفقودة» والأَمانة في النَّقل** :يتميزُ المُؤَلِّفُ بمَنهج «الاستيعاب للمصادر النَّادرة»؛ فهو يَنقلُ عن كُتب قد لا نَجدُها الآنَ أَو عَزَّت نُسخُها، وهذا يُعطي لكتابِهِ قيمة حديثيَّة وتاريخيَّة كبرى .المثال التَّطبيقيُّ: نقلُهُ المُستمرُّ عن كتاب «التَّحميص» وكتاب «التَّمحيص»، وعن «رسالة العلَّامة شيخ الإسلام عُمر بن عليّ العربيّ» في فنِّ البديع .المُؤَلِّفُ يلتزمُ في نَقلِهِ بالدِّقة، فإذا نَقَلَ نصاً طويلاً قالَ في آخِرِهِ: «انتهى»، وإذا نَقَلَ بالمعنى أَشارَ إلى ذلكَ بذكاء المُحَقِّقِ .هذا المنهجُ في «حفظ التُّراث النَّادر» يَدلُّ على رُسوخ قَدَمِهِ في المكتوبات والمخطوطات، ويَجعلُ الباحثَ يطمئنُّ إلى نُقولاتِهِ لأَنَّهُ يَسيرُ على سَنَن المُحَدِّثين في «الضَّبط والإتقان» عندَ النَّقل والحكاية.

٩ .**منهجه العرفانيُّ المَبنيُّ على السُّنَّة** :للمؤلِّف مَنهج فريد في عَرْض مَسائل «التَّصوُّف»؛ فهو لا يَعرضُهُ كخرافات أَو شطحات، بل كـ «عِلم بأُصول» يُعرفُ بهِ صلاح القلب .المثال التَّطبيقيُّ: عندَ كلامِهِ عن «العبوديَّة»، استندَ إلى حديث المعراج وآيات الإسراء ليُثبتَ أَنَّ أَشرف مَقامات الإنسان هي العبوديَّة للهِ تعالى .ويقولُ مُستشهداً بقول القشيريّ: «ليسَ شيءٌ أَشرف من العبوديَّة... ولذلكَ قالَ سبحانهُ في وصف النَّبيّ ﷺ ليلة المعراج: (سُبحانَ الذي أَسرى بعبدِهِ) .«المُؤَلِّفُ هنا يَربطُ بينَ «الذَّوق الصُّوفيّ» وبينَ «النَّصِّ القرآنيّ والحديثيّ»، ويُقسِّمُ التَّوبة والاستعانة والتَّوكُّل

بناءً على فَهْم المحدِّثين الأوائل كأبي عليٍّ الدَّقَّاق .هذا المنهجُ يُسمَّى «التَّصوُّف السَّلفيُّ» أو «السُّنيُّ»، وهو الذي يَجعلُ من العبادة طاقة عِلميَّة تُؤدي إلى حُسن العمل.

١٠ .**منهجه في استخدام «الجداول الذِّهنيَّة» لتقريب العُلوم** :استخدمَ المُؤَلِّفُ منهجاً «توضيحياً» يسبقُ زمانَهُ؛ حيثُ لَجأَ إلى الجدولة والتَّقسيم المنطقيّ لتقريب الفوارق بينَ مَصطلحات التَّوحيد والعرفان .المثال التَّطبيقيُّ: الجدولة التي أَوردَها في ختام الكتاب لبيان (نوع التَّوحيد، ثمرتِهِ، نتيجتِهِ) .حيثُ وضعَ (توحيد الإقرار) وقابَلَهُ بـ (نتيجة الإسلام)، ثمَّ (التَّوحيد القلبيَّ) وقابَلَهُ بـ (نتيجة الإيمان) .هذا التَّرتيب المُتدرج يَعكسُ مَنهجاً «تعليمياً» يَهدفُ إلى تيسير العلم لِطالبِهِ، والمُؤَلِّفُ هنا يطبقُ قاعدة المحدِّثين في «التَّرتيب والتَّبويب.«

١١ .**منهجه في «عِلم التَّشريح «والرَّبط بينَ التَّكوين البشريّ وعظمة الخالق** :سلكَ المُؤَلِّفُ مَنهجاً استدلالياً يَعتمِدُ على «دِقَّة الملاحظة» و«التَّحليل العِلميّ» لأَجزاء البدن .المثال التَّطبيقيُّ: عندَ حديثِهِ عن خَلْق الإنسان، أَوردَ تفاصيل دقيقة لِعدد العِظام والأَعصاب .حيثُ يقولُ بالنَّصّ: «واعْلَمْ أَنَّ جُملة عِظام بَدَن الإنسان مائتان وثمانية وأَربعونَ عَظْماً... وأَمَّا العُروق الضَّوارب المُنبعثة من القلب فهي الشَّرايين .«المُؤَلِّفُ هنا لا يَنقُلُ الطِّبَّ كعِلم ماديّ بَحْت، بل يربطُهُ بـ «عِلم التَّوحيد»؛ فكلُّ عَصَب وكلُّ مَفصل في مَنهجِهِ هو دليل على قولِهِ تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ).

١٢ .**منهجه في «عِلم الفراسة والقيافة» والاستناد إلى النُّور الإيمانيّ** :يتميزُ مَنهج العِماديّ في هذا الفَنّ بالجمع بينَ «العلامات الظَّاهرة» وبينَ «الفرع الحديثيّ .«المثال التَّطبيقيُّ: صَدَّرَ هذا المبحثَ بحديث: «اتَّقوا فراسةَ المؤمنِ فإنهُ يَنظرُ بنُورِ اللهِ»، ثمَّ شَرَعَ في تبيين كيفيَّة الاستدلال بالأَعضاء على الأَخلاق .ويقولُ مُوضِحاً مَنهجَهُ: «والفراسةُ خَاطر يَهجمُ على القلب، وهو استدلال بالأَحوال الظَّاهرة على الأَخلاق الباطنة .« المنهجُ هنا «تطبيقيٌّ نَقديٌّ» يربطُ بينَ العِلم الماديّ والنُّور القلبيّ.

١٣ .**منهجه في «عِلم التَّاريخ والقَصص» والاعتبار بمَصائر الأُمم** :يَسيرُ المُؤَلِّفُ في التَّاريخ على مَنهج «العِبرة والاستنباط»، لا مُجرد السَّرد الإخباريّ .المثال التَّطبيقيُّ: عندَ ذِكر قصَّة سيِّدنا إبراهيم –عليهِ السَّلام– ومُحاججتِهِ لِنمْرود، حَلَّلَ مَنهج «الاستدلال بالعقل» الذي سلكه الخليل . ويقولُ في وصف حال نمْرود: «فلما رأى المعجزةَ بَهتَ الذي كَفَرَ .«ويُلاحظُ في مَنهجِهِ التَّاريخيّ أَنَّهُ يربطُ بينَ «الزَّمان» و«الحدث»، ويَسوقُ الأَحاديث التي تُبَيِّنُ فضل الأَنبياء.

١٤ .**منهجه في «عِلم الحساب والجبر والمُقابلة» وتوظيفِهِ في الفرائض** :للمؤلِّف مَنهج «رياضيٌّ دقيق» يربطُ فيهِ بينَ لُغة الأَرقام ولُغة التَّشريع . المثال التَّطبيقيُّ: أَوردَ مَسائل في «العمل بالكفَّات» و«الجبر والمُقابلة»، واستشهدَ بنظم القحطانيّ لبيان شرف هذا العِلم .حيثُ يقولُ: «وإِنَّ الحسابَ ضُروبُهُ وكسورُهُ... صِدْقٌ بغيرِ مَمَاهةٍ ومِمَالِ .«المنهجُ هنا هو «التَّبسيط والتَّقريب» لِخدمة مَسائل المواريث والزَّكاة.

١٥ .**منهجه في «عِلم البديع والبلاغة» والتَّحليل الأدبيّ** :ختمَ المُؤَلِّفُ كتابَهُ بمَنهج «جماليّ بَديع»، حيثُ اسْتَخرجَ من جُمَل دُعاء الاستِفتاح (٥٣) نوعاً من أَنواع البديع .المثال التَّطبيقيُّ: عندَ ذِكر نوع (بَراعة الاستهلال)، طَبَّقَهُ على قولِهِ: «سُبحانكَ .«ويقولُ بالنَّصّ: «ولا يَخفى ما فيهما من ذلكَ، خصوصاً في الثَّناء فإنهُ مُبْتَدَأ بالتَّنزيه الذي فيهِ غاية الإجلال .«هذا المنهجُ يربطُ بينَ (الجمال) و(الجلال) في بَيانِهِ ﷺ.

١٦ .**منهجه في «خَتْم التَّصنيف» والاستمساك بالهَدْي النَّبويّ**–ﷺ –: سلكَ المُؤَلِّفُ في ختام كتابِهِ مَسلك جَهابذة المحدِّثين في «براعة الاختتام» المقرونة بـ «عُلُوّ الإسناد .«ويتضحُ هذا المنهج الحديثيُّ في الجوانب الآتية:

- أَوَّلاً: الاتِّصال السَّنديُّ ورِواية الأَكابر بسَنَد مُسَلْسَل يَعِزُّ نَظيرُهُ.
- ثانياً: التَّحقيق في المتن والدِّراية لِحديث كفَّارة المجلس وفقهِهِ.
- ثالثاً: مَنهج «الاستمداد والتَّبرك» بدُعاء الصَّالحين طَلباً لِحُسْن الخاتمة.
- رابعاً: التَّوثيق التَّاريخيُّ والنَّظم التَّعليميُّ لِضبط وقت التَّأْليف.

## خاتمة البحث (النتائج والتوصيات)

عَقِبَ دِرَاسَةٍ مُسْتَفِيضَةٍ لِـ«مِصْبَاحِ الفَلَاحِ» وَالتَّأَمُّلِ فِي مَضَامِينِهِ، اسْتَقَرَّتْ نَتَائِجُ البَحْثِ عَلَى جُمْلَةٍ مِنَ الحَقَائِقِ وَالتَّوْصِيَاتِ:

### أولاً: النتائج الحديثية (الدراية والرواية) :

١ –إثبات الاتِّصال السَّنَدِيّ: حَيْثُ أَودعَ في كتابِهِ أَسانيد عاليّة تَرْبطُ المُتأخِّرين بالمُتقدِّمين .

٢ –الفقه الحديثيُّ الاستنباطيُّ: رَبَطَ بينَ جُمل دُعاء الاستِفتاح وبينَ (٥٣ فنّاً) من العُلوم .

٣ –الضَّبْط والإتقان في النَّقْل: سلكَ مَسلك الثِّقات الأَثبات في النَّقْل عن المصادر المفقودة .

٤ –توظيف «غريب الحديث» والبلاغة النَّبويَّة: كَشَفَ عن وُجوه الإعجاز البَيانيّ في الذِّكْر النَّبويّ .

٥ –الخَتْم بالمُسَلْسَل بالاستغفار: جَعَلَ آخِرَ مَقالِهِ استغفاراً وَصَلَهُ بأَسانيدِهِ إلى النَّبيّ ﷺ.

## ثانياً: التوصيات المنهجيّة :

١ –تَجريد الزَّوائد السَّنَدِيَّة وتخريج رِجالِها لتكونَ مَرْجِعاً في عِلم التَّراجم .

٢ –دراسة الأَحاديث الطِّبيَّة عِند العماديّ ومُقارنتِها بمَا استقرَّ عليهِ العَمَلُ .

٣ –العناية بـ «الوجادات» الحديثيَّة لِتَررُّمِ النُّصوص المفقودة من الكُتب النَّادرة .

٤ –نَشْر المخطوط وتداوُلِهِ بينَ طُلَّاب العِلْم لِتيسير الاستفادة من مَنهجِهِ الفريد.

## الحواشي:

(١) ينظر: المرادي، محمَّد خليل، سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر ٢/ ١١.

(٢) ينظر: المرادي، محمَّد خليل، سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر ٢/ ١١؛ والزِّركلي، خير الدِّين، الأَعلام ٢/ ١٦٢.

(٣) ينظر: المرادي، محمَّد خليل، سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر ٢/ ١٣؛ والزِّركلي، خير الدِّين، الأَعلام ٢/ ١٦٢.

(٤) ينظر: المرادي، محمَّد خليل، سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر ٢/ ١١.

(٥) ينظر: المرادي، محمَّد خليل، سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر ٢/ ١١–١٢؛ والشَّطِّي، محمَّد جميل، عرف البشام ص١٠٨–١٢٠.

(٦) ينظر: الكتاني، محمَّد عبد الحيّ، فهرس الفهارس والأَثبات ٢/ ٨٢٩–٨٣٠؛ والمرادي، محمَّد خليل، سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر ٢/ ١٣، ١٩.

(٧) ينظر: الحصني، محمَّد أَديب، منتخبات التَّواريخ لدمشق ٢/ ٦٢٣.

(٨) ينظر: كحَّالة، عُمر رضا، معجم المؤلِّفين ٣/ ١٨٠.

(٩) ينظر: البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذَّيل على كشف الظُّنون ١/ ١٣، ٩٦؛ والبغدادي، إسماعيل باشا، هديَّة العارفين في أَسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين ١/ ٢٦١؛ والمرادي، محمَّد خليل، سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر ٢/ ١٦–١٧.

## خامساً: قائمة المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم


١– البغداديُّ، إسماعيلُ باشا (ت: ١٣٣٩هـ)، إيضاحُ المَكْنونِ في الذَّيلِ على كَشْفِ الظُّنونِ، دارُ إحياءِ التُّراثِ العربيّ، بيروت .

٢ –البغداديُّ، إسماعيلُ باشا (ت: ١٣٣٩هـ)، هديَّةُ العارِفينَ في أَسماءِ المؤلِّفينَ وآثارِ المصنِّفينَ، دارُ إحياءِ التُّراثِ العربيّ، بيروت .

٣ –الحصنيُّ، محمَّدُ أَديبٍ (ت: ١٣٧٨هـ)، منتخباتُ التَّواريخِ لدمشقَ، دارُ الآفاقِ الجديدةِ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٤ –الزِّركلي، خيرُ الدِّينِ بنُ محمودٍ (ت: ١٣٩٦هـ)، الأَعلام، دارُ العِلْمِ لِلملايينِ، بيروت، الطَّبعةُ الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م .

٥ –الشَّطِّيُّ، محمَّدُ جميلٍ (ت: ١٣٧٨هـ)، عَرفُ البشامِ في مَن دُفِنَ بدمشقَ من الأَعْلامِ، تحقيق: مطيع الحافظ ونزار أباظة، دار الفكر، دمشق .

٦ –كحَّالةُ، عُمرُ رضا (ت: ١٤٠٨هـ)، معجمُ المؤلِّفينَ، مؤسسةُ الرِّسالةِ، بيروت، الطَّبعةُ الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٧ –الكتانيُّ، محمَّدُ عبدِ الحيّ (ت: ١٣٨٢هـ)، فهرسُ الفهارسِ والأَثباتِ، تحقيق: إحسان عباس، دارُ الغربِ الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٨ –المراديُّ، محمَّدُ خليلِ بنِ عليّ (ت: ١٢٠٦هـ)، سلكُ الدُّررِ في أَعْيانِ القَرْنِ الثَّاني عَشَرَ، دارُ ابنِ حزمٍ / دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.